

يرتبط مرض ارتفاع ضغط الدم بالتقدم بالسن، ويصيب عادة الرجال والنساء بعد سن الأربعين لكن الواقع غير ذلك، فعدد من الأطفال ومنهم من يكون حديث الولادة يصابون بمرض ارتفاع ضغط الدم، فما سبب ذلك؟ خلال استضافتنا استشاري امراض قلب الأطفال في مستشفى رويال حياة د. علي الحسن في ديوانية «الأنباء» للرد على استفسارات القراء اوضح ان ارتفاع ضغط الدم لدى الأطفال يختلف عنه عند الكبار وعادة ما يكون سببه مشكلة في الكلى او في الشريان الأورطي، او في الغدد الصماء. و اضاف د. الحسن ان هناك مجموعة من الفيروسات تؤثر في تكون اعضاء الجنين ومنها فيروس «سايتوميغالو» وفيروس الحصبة الألمانية وقد تسبب تشوهات في القلب. وحول خطر حبوب منع الحمل، ومدى تأثيرها على قلب الجنين، اوضح ان الدراسات لم تثبت ذلك بل اثبتت ان بعض ادوية السرطان والصرع والاكتئاب قد تؤثر على صحة الجنين، فإلى التفاصيل:

كتبت: زينب ابوسيدو

## د. الحسن لـ «الأنباء»:

# إجهاد الطفل أثناء الرضاعة وصعوبة التنفس.. من أمراض تشوهات القلب الخلقية

### ضيفنا في سطور

د. علي الحسن استشاري أمراض قلب الأطفال في مستشفى رويال حياة وحاصل على بكالوريوس طب وجراحة وديبلوم طب الأطفال من أيرلندا. حاصل على البورد الأمريكي من الولايات المتحدة وعلى البورد الكندي من كندا. وزمالة أمراض قلب الأطفال من أيرلندا. يعالج د. الحسن أمراض القلب الخلقية وأمراض القلب المكتسبة لدى الأطفال ويعالج فشل وظائف القلب واضطرابات نبضات القلب، وحالات الإغماء وآلام الصدر لدى الأطفال، كما يجري قسطرة لقلب الأطفال ويتابع نمو الطفل ويجري الفحص الدوري له.

### فحص حديثي الولادة



ينصح د.علي الحسن المستشفيات التي تتم بها الولادة، سواء كانت خاصة أو حكومية، بأن يتم فحص قياس نسبة الأوكسجين في دم الطفل، لأنه قد يكتشف وجود أمراض القلب الخلقية الحرجة قبل أن تكون خطرة على حياته وذلك قبل خروجه من المستشفى. وأشار د.الحسن إلى ان هذا الاختبار بسيط وغير مؤلم وحسب نسبة الأوكسجين في الدم باستخدام فحص النبض في اليد والقدم. وأكد د.الحسن ان استخدام هذا الجهاز يكون عادة عند الشك في نزول نسبة الأوكسجين في الدم في حالات مشاكل الرئة، أو مشاكل القلب ويستخدم كذلك لمراقبة المريض عند إجراءات التداخلات أو العلاج في المستشفى.

### لا عمر محدد لعمليات القلب



هل نجاح عمليات القلب الجراحية يرتبط بعمر معين للطفل؟ ● عمليات قلب الأطفال تطورت عن ذي قبل، فنسبة نجاح العمليات زادت وكلما كبر الطفل كلما زاد حجم قلبه، لأن حجم قلب الإنسان كحجم كفه، وكلما كبر القلب تكون فرصة نجاح العملية أكبر وليس معنى ذلك عدم إجراء عملية للطفل إذا احتاج إليها، فهناك أطفال تجري لهم عملية منذ اليوم الأول لولادتهم. وهناك عمليات قسطرة لهم فيمكننا فتح شرايين عن طريقها، وهي أسهل للطفل من العمليات الجراحية.

يؤدي الى مشاكل في القلب كاي فيروس آخر سيؤثر على تكون اعضاء الجنين كالقلب.

### حبوب منع الحمل

ام انور: هل صحيح ان حبوب منع الحمل تلعب دورا في زيادة خطر الاصابة بمشكلات في القلب؟ ● أغلب الدراسات لم تثبت ذلك، ولكن هناك ادوية قد تسبب مشاكل في تكوين القلب كأدوية السرطان وأدوية الصرع وأدوية الاكتئاب.

مصطفى: ما اشهر امراض القلب لدى الأطفال؟ وما المقصود بروماتيزم القلب؟

● تختلف امراض قلب الأطفال عن امراض قلب الكبار فامراض قلب الأطفال يمكن ان تكون خلقية او مكتسبة، والامراض الخلقية تكون فتحة في القلب او ضيق في الصمام، اما الامراض المكتسبة فهي الحمى الروماتيزمية التي تحدث للطفل بعد الولادة في فترة من خمس سنوات الى خمس عشرة سنة وهذه هي الفترة الحرجة، وتحدث الحمى الروماتيزمية بسبب التهاب في الحلق تسببه بكتيريا «الستربتوكوكس» وتؤثر على المفاصل والقلب، والدماغ مسببة حركات لا ارادية وتصيب الجلد بالطفح الجلدي، وعلاجها بمضادات حيوية.



د.علي الحسن يرد على أسئلة القراء (يوسف كريم)

دون الحاجة الى اي علاج، او تدخل وهناك حالات تحتاج الى العلاج الدوائي لفترة فقط. وهناك حالات تحتاج العلاج الدوائي في البداية، ثم العلاج الجراحي أو التداخلي وهناك حالات تحتاج العلاج التداخلي او الجراحي منذ البداية مثل القسطرة العلاجية او عملية جراحة القلب.

ربيعة: ما امراض القلب المكتسبة؟

● هي الامراض التي تحدث بعد ولادة الطفل مثل امراض التهابات المفاصل «الحمى الروماتيزمية»، التهاب عضلة القلب الفيروسي ومرض الكاوازاكي، مرض تضخم عضلة القلب.

ام عمر: ما فيروس سايتوميغالو CMV وما خطوره عند اصابة الاجته به؟ ● هناك مجموعة من الفيروسات تؤثر على اعضاء الانسان وهو جنين منها فيروس سايتوميغالو وفيروس الحصبة الألمانية، اذا اصابا المرأة الحامل في الاسابيع الاولى من عمر الجنين، يمكن ان

تسبب تشخيص امراض القلب الخلقية بالفحص السريري وصوره اشعة الصدر وسونار للقلب، واحيانا يحتاج الطفل الى اجراء عملية القسطرة التشخيصية او اشعة مغناطيسية للقلب، للوصول الى التشخيص الدقيق والنهائي.

ما العلاج؟ ● بعض الحالات تتحسن من

### ارتفاع الضغط

### عند الأطفال قد

### يكون بسبب مشكلة

### في الكلى أو في

### القلب.. أو مشاكل

### في الغدد



### الدراسات لم تثبت

### أن حبوب منع الحمل

### تلعب دورا في زيادة

### خطر الإصابة بمشكلات

### في القلب

عن طريق السونار. عندما تكون فترة الحمل من 18 الى 20 اسبوعا.

وبالنسبة للعلاج لا نستطيع ان نكون مضخة اخرى او نكبر هذه الحجره، فهناك علاجات يجب ان تجرى عند ولادة الطفل، بأن تجرى له عملية، وعندما تكتشف الحالة نعطي الطفل دواء معيناً لإبقائه حياً ويجعل الاعضاء تعمل.

وخلال اسبوع من ولادته تجرى له عملية قلب وبعد ستة اشهر تجرى عملية اخرى، وبعد بلوغه سنتين او ثلاثا تجرى له عملية ثالثة، وهذه العمليات لا ننسبها عمليات تصحيحية ولكننا نغير مسار القلب فقط.

### تشوهات القلب الخلقية

ام محمد: ما اعراض الاصابة بتشوهات القلب الخلقية وكيف يتم تشخيص هذه الامراض؟ ● الاعراض تعتمد على عمر الطفل ولوغه وسنتين او ثلاثا الاجهاد الشديد اثناء الرضاعة ما يجعل الطفل يتوقف مرارا عند الرضاعة وهذا يستلزم وقتا طويلا لاكمال الرضعة، وكذلك صعوبة التنفس وازدياد

ام عبدالله: ما سبب ارتفاع ضغط الدم عند الأطفال؟

● ارتفاع الضغط عند الأطفال يختلف عن الكبار، فالكبار عادة لا يكون هناك سبب معين لارتفاع الضغط، بينما الأطفال يكون هناك سبب معين، فإما ان يكون مشكلة في الكلى، أو يكون هناك ضيق في الشريان الأورطي وربما تكون هناك مشاكل في الغدد الصماء.

عاطف: ما امراض القلب الخلقية وما اسبابها؟

● هي مجموعة من الامراض والتشوهات الخلقية التي تصيب القلب والتي تحدث خلال الحياة الجنينية كتقرب بسيط او حالات معقدة، وهي نوعان رئيسيان: الامراض التي تسبب في ازرقاق لون الطفل في الشفتين واللسان والامراض التي لا تسبب بالازرقاق، وفي اغلب الحالات لا يوجد سبب حقيقي معروف، وفي حالات اخرى وجود بعض المسببات من الام كان تكون مصابة بداء السكري وغير مسيطرة عليه او اصابة الام بالحصبة الألمانية خلال الاسابيع الاولى من الحمل، كذلك تناول الام لبعض الادوية خلال الحمل مثل ادوية الصرع وعلاج السرطان والمهدئات وتناول الكحول.

### خلل الصبغات الوراثية

وقد تكون هناك اسباب لدى الجنين مثل خلل الصبغات الوراثية (الكروموسومات) كمتلازمة داون ومتلازمة انوار، وقد تكون اسبابا وراثية اذا كان لدى احد الوالدين مرض قلبي خلقي.

غسان: ابن اختي عمره 40 يوما ولم يكتشف به مرض عند ولادته، وعندما ذهبت به الى الطبيب وجد ان البطن الايسر صغير جدا والبطن الايمن كبير ويوجد شريان يضح على الرتتين والشريان الذي يضح على الجسم صغير جدا ورفيع، والان هو بالمستشفى منذ 3 ايام، وقال الاطباء ان هذه الحالة موجودة وهو في بطن امه منذ ان كان بالشهر الخامس، فهل له علاج؟

● هذه احدي الحالات التي يجب ان تكتشف قبل خروج الطفل من المستشفى، وهذه الحالة تدل على ان البطن الايسر صغير جدا، وهو المضخة الرئيسية للقلب التي تضخ الدم الى الجسم، وهذا معناه ان الدم الواصل الى الدماغ والكبد والكلى سيكون ناقصا وكسجين، فلا تعمل هذه الاعضاء جيدا وهذه الحالة يمكن اكتشافها والجنين مازال في بطن امه



د.علي الحسن يتحدث الى الزميلة زينب ابوسيدو